

75 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة اليقين

فريد الأنصاري

من منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة اليقين. بل هي من اعلى المنازل ان لم تكن اعلاها على الاطلاق لانه ليس بعد اليقين في الايمان مزيد. نعم الايمان يزيد وينقص - [00:00:00](#)

فله لا شك حد اعلم وله حد ادنى. فالحد الادنى سيقارب الكفر لا شك في ذلك. والحد الاعلى ان يجاوز منزلة الصديقية لغير الانبياء. وانما الصديقية مشاهدة ومعينة وجدانية قلبية وهي التي ينتج عنها هذا المعنى اليقين. ولذلك قال سبحانه وتعالى الهاكم - [00:00:18](#)

حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم. ثم لترونها عين اليقين. ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فتحدث عن اليقين ها هنا مرتين. بمعنىين مختلفين. اما الاول كلا لو تعلمون علم اليقين - [00:00:48](#)

وعلم الاول اليقين علم والثاني اليقين معينة ثم لترونها عين عين اليقين. وبيان ذلك ان الله جل وعلا حينما خاطب الناس الهاكم التكاثر من الالهاء والاشغال التكاثر محبة الكثرة والجمع من المال والاولاد وما شابه ذلك من شهوات الدنيا ومتعها - [00:01:18](#)

زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآل. في هذا يكون التكاثر في هذا يكون التكاثر. من التفاعل وهو انك - [00:01:48](#)

تكثر وتحب ان تكثر مالك وولدك ورزقك لم؟ لان صاحبك جارك او اخاك او منافسا لك قد كسر ما له وولده فتكاثره اي انك تنافسه. دال على المشاركة في الكثرة. تنافس تنافس الدنيا والتنافس - [00:02:08](#)

الكثير فهو التكاثر. الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. وهذا مشاهد معاين الذين اعمت الدنيا قلوبهم واحبوا كثرة اموالها واولادها اشركوا بالله. فذهبوا الى المقابر اما رجاء السحر او للاستغاثة بالاموات او غير ذلك من الاعمال الشيطانية التي يظن ان بها يستجلب الرزق وكثرة الولد - [00:02:28](#)

المال حتى زرتم المقابر ثم خاطبهم الله جل وعلا باداة الجزر كلا جزر سوف تعلمون سوف تعلمون حقيقة تكاثركم وانكم كنتم تتكاثرون في العذاب والخراب والعياذ بالله وليس في العمران. كلا سوف - [00:02:58](#)

علم ستدركون علميا في الآخرة انكم على باطل وانكم كنتم تجمعون يكثر في الجمع من الحطب الذي به يحرقون والعياذ بالله نسأل الله العافية. تحرقون في نار الجحيم. كلا سوف تعلمون. فهو وعيد وتهديد وزجر شديد. زجر - [00:03:18](#)

شديد. كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون. وتكراره يدل على شدته وخطورة امره. ولله حينما تهدد ابنك او ابنتك او اخاك الصغير فتقول له ستعلم غادي تشوف وانت تريد بذلك افزاعه وترهييه - [00:03:42](#)

كتخلعو فكذلك والله المثل الأعلى. هذا الأسلوب القرآني بناء على اساليب العرب في التهديد. كلا سوف ثم كلا سوف تعلمون. ثم قال جل وعلا كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم. لو كان - [00:04:02](#)

منكم من يعلم الان في الدنيا علم اليقين. ليرى الجحيم الان في الدنيا. الجحيم العذاب النار جهنم والعياذ بالله. نسأل الله العافية. كلا لو تعلمون علم اليقين. لو بلغ ايمانكم درجة اليقين لو امنتم بالله حقا - [00:04:22](#)

الايمان وترقيتم بمراتبه الى درجة اليقين ما درجة اليقين؟ المشاهدة لكنها ليست مشاهدة بصرية بل هي مشاهدة قلبية. علم جاءت مما وقع بقلبك من الايمان علما بالله جل وعلا لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين. كلا لو تعلمون علم اليقين. لترون الجحيم - [00:04:43](#)

لو تعلمون اي لو حصل بسبب ايمانكم العميق لكم علم بالله وبالاخرة. لو حصل لك علم بالله وبالاخرة لرأيت الجحيم ولو رأيت الجحيم لوقع في قلبك من الرهب ومن الرغب من الرهب من النار ومن عذاب - [00:05:13](#)

ومن الرغب اي الرغبة والرجاء في الله عز وجل ان تكون من الناجين. والدليل على ان هذا المقطع الاول رؤية قلبية دنيوية ليست اخروية ما جاء بعد من كلام الله جل وعلا وهو قوله سبحانه ثم لترون - [00:05:33](#)

او انها عين اليقين اي المعاينة اذا لم ترى النار في الدنيا ببصيرتك فستراها في الاخرة لكن ببصرك وليس في بصيرتك فقط لي مشافهاش بقلبو الان غادي يشوفها بعينو غدا نسأل الله العافية - [00:05:53](#)

ثم لترونها هاد المرة ماشي علم اليقين. لا. عين اليقين. لأن الدين في الدنيا في الدنيا يؤخذ علما الدين كلو منين جا اخبار قرآن وردنا خبرا عن محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام الالباء ديالنا جابوه من عند جدودنا وجدودنا قراو على جدودنا - [00:06:11](#)

وهكذا خبر اخبار متواترة مستفيدة جاء الحفاظ ملايين والاف من الحفاظ من عهد محمد عليه الصلاة والسلام نقلوا عنه وهو عليه الصلاة والسلام نقله عن جبريل عن رب العزة علم مسألة اخبار فلا ايمان اذا الا وهو مبني عليه - [00:06:31](#)

علم بالخبر وعلم بالله جل وعلا. مما وقع في القلب من اثار تلك الاخبار. من القرآن طبعا ومن السنة والسنة كلها اخبار بشكل واضح ولذلك ايمان الدنيا لا يكون الا مبني على علم كلا سوف تعلمون - [00:06:51](#)

ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين. وهذا العلم يضطرب في قلب الناس وفي قلوب الناس بين الشك فيفقد اثاره العلمية في قلب الشاك والمنافق. وبين الظن الغالب الراجح وهو قلب المؤمن - [00:07:11](#)

قال عز وجل الذين يظنون انهم ملاقو ربهم وانهم اليه راجعون. صحيح ان يظنونها هذه هي بمعنى يوقنون ولكنه جل وعلا استعمل يظنون اشارة الى بدء الايمان كيف يبدأ ظنا الانسان حينما يكون كافرا - [00:07:31](#)

الحمد لله نحن ورثنا الايمان ولكن بالنسبة للعرب الذين كانوا قبل الاسلام ثم اسلموا. وللعجم الذين يسلمون اليوم في كل يوم لا يقع بقلوبهم اليقين مرة واحدة كلا طبعا وانما قد يكون في البداية شك ربما يكون هذا الدين حق ربما - [00:07:51](#)

ثم يتحول هذا الشك الى ظن والظن اقوى من الشك. لان الشك مذبذب. الشك هو ايمان المنافق. مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء فلا هو بايمان حقيقي وانما هو ايمان باطل ولا يقبل من المسلم الشك. افي الله شك اذن لا يقبل الشك من المؤمن - [00:08:11](#)

لكن الظن الراجح الغالب الذي يجعل صاحبه يؤمن بالغيب. فذلك بدء الايمان. الذين يؤمنون بالغيب ويسيرون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. وتعبدنا ربنا بالظن لان اخبار الاحاد الصحيحة كلها ظنون لكن - [00:08:32](#)

معنى ظنون ماشي مشكوك فيها لا اطلاقا. ظنون بمعنى انها راجحات. ترجيح غالي. ولذلك نعبد الله بها. وهو خبر الأحاد الصحيح. اما اليقين فشيء اخر اليقين حينما يبلغ الايمان بقلب العبد الى درجة لو كشفت الحجب لازداد شيئا - [00:08:52](#)

تيقنهم يعني وصل به الايمان الى درجة انه يؤمن بالله كأنه يراه كما في عبادة المحسن قال عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. صحيح انك لا تراه لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار ولكنك تعبد - [00:09:12](#)

بطريقة من يعبد ربا يراه حقيقة انت لا تراه حقيقة ولكنك تراه بصيرة ورؤيا البصير اعمق في الايمان من رؤيا المشاهدة العينية في الايمان لان الايمان لا يكون الا غيبا ولا يكون الا في الدنيا لان - [00:09:32](#)

السنة الأخيرة لا جزاء عليك اللي كان كافر فالدنيا حتى للآخرة قال دابا امت لا قيمة له صفر فالإيمان الحقيقي انما يكون بالدنيا ولذلك انما ينبني على الغيب الذين يؤمنون بالغيب ولا يصح اطلاق الايمان على شيء الا اذا كان متعلقا بامر غيبي. ولا يصح حتى في اللغة مجرد اللغة - [00:09:52](#)

ان تقول اؤمن بهذا الانسان. يعني لا يصح اطلاقا يعني تؤمن بوجوده لا يصح. ما دام هذا الانسان امامك معاينا. وقولهم امت برسول الله اي قول الصحابة الذين عاينوا ورأوه لا يعني بشخصه؟ كلا وانما ايمانهم برسول الله عليه الصلاة والسلام باعتباره - [00:10:12](#)

نبيا يوحى اليه. وهذه حقيقة لم يشهدا احد منهم. حتى واحد من الصحابة ما شاف الوحي كيفاش كيدير ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم. هذا امر ان لم يكن يرى عائشة الى جانب رسول الله وربما كان متكئا على فخدها والوحي ينزل عليه ولا تشعر بشيء. هي

حتى يسرى عنه عليه الصلاة والسلام فينطق بالقرآن. ولذلك انما كان ايمان الصحابة برسول الله غيبا لا معاينة غي. وكذلك الايمان بكل الاركان الايمانية. اذا يبنني اساسا على الظن ويعمر - 00:10:52

العبد شيئا فشيئا بالايمان حتى يبلغ درجة اليقين وهي اعلى الدرجات الايمانية. وذلك ما وجب على العبد المؤمن ان يسعى اليه ويجتهد من اجل ان يصل الى هذا المعنى. قال فاخبرني عن الاحسان. قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن - 00:11:12 فانه يراك. ما الفرق بين الاحسان واليقين؟ الاحسان هو عمل العباد. احسان العباد. يعني عمل التعبد. لمن؟ لمن في قلبه اليقين. فاليقين هو صفة العبد الذي يقوم بالاحسان في العباد. اذا كان وقع بقلب - 00:11:32

العبد اليقين فعبادته تكون احسانا. فالاحسان اذا ينتج عن اليقين في العباد. ولا يمكن لمن لم يبلغ درجة اليقين ان يبلغ في العباد درجة الاحسان. فيعني الاحسان نتيجة حاصلة عن اليقين. واليقين منزلة ايمانية - 00:11:52 تقع بقلب العبد بسبب الهام الله جل وعلا وهدايته اياه ثم بسبب ما هداه اليه من الاقبال على الله جل وعلا بصدق يصدق الله كثيرا ثم يصدقه ثم يصدقه حتى يبلغه مولاه درجة اليوم - 00:12:12

علما لا معاينة لانه لا معاينة للحقائق الايمانية في الدنيا. وانما معاينة الحقائق الايمانية تكون بالاخرة بما في ذلك رؤية الله جل وعلا في الجنة. فالمؤمنون طبعاً يرون ربهم في الجنة كما ثبتت بذلك الاحاديث - 00:12:32 حديث الصحاح حينما قال النبي عليه الصلاة والسلام لصحابته يوما في ليلة مقمرة واحد الليلة كانت القمرة مدورة مقمرة والسما صافيا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هل ترون هذا القمر؟ هل تضامون في رؤيته شيئا؟ واش غايب عليكم شي طريف منو مضرب شي شوية؟ قالوا - 00:12:52

لا يا رسول الله اسم صاحبها والجو صافي والقمر كيبق بالنور قال لهم كذلك سترون ربكم لا تضام في رؤيته شيئا. وكل من رأى الله جل وعلا في الاخرة بالجنة ينعكس نوره جل وعلا على وجهه - 00:13:12 وثبت بذلك احاديث صحاح عجيبة يعني ان الانسان لي ربي كرمو نطلبو الله تعالى يكرمنا كاملين برؤيته سبحانه وتعالى شهادته ملي كتشوف الله عز وجل في جلال الله وجماله في الاخرة نوره النور ديال رب العالمين كيضرب لك في وجهك والوجه ديا لك - 00:13:32

كيتطلب النور ديال رب العالمين. ولذلك في الحديث الصحيح المريح ان في الجنة لسوقا. يقصدها المؤمنون كل الجمعة كل جمعة رب العالمين دابر السوق سوق الجمعة كايين في الجنة مع الأسف الناس كيديروه في الدنيا باش ميصليوش الجمعة نطلب الله السلامة والعافية - 00:13:52

هذا من افاعيل ابليس ولذلك يحضروا سوق الجمعة بالاخرة من يحضر الجمعة في الدنيا بمساجد الذكر ويذر البيع حتى اذا اجتمع الناس تجلى لهم ربهم جل وعلا كما شاء سبحانه وتعالى لا يصفه الواصفون ولا يحصي - 00:14:12 في ثناء عليه المسنونون جل وعلا. قال عليه الصلاة والسلام فتهب ريح الشمال. علاش سماها النبي صلى الله عليه وسلم ريح الشمال؟ كانت الرياح في الجزيرة العربية يعني النبي عليه الصلاة والسلام حدث الصحابة بما يفهمون من الكلام فريح الجنة عمرها ما تكون بحال ريح الدنيا - 00:14:32

فيها ملاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر حدثنا الله عز وجل عن النخل والرمان والاعناد ولكن اشتركوا ذلك مع فاكهة الدنيا في الاسم اما الحقيقة شيء اخر مايطيح لك حتى على البال في الجزيرة العربية كان فيها جوج د الأنواع ديال الريح ريحان جنوب - 00:14:52

وشمال كما قال امرؤ القيس في معلقته لما نسجتها من جنوب وشمال ريح الشمال وريح الجنوب ريح الجنوب كتجيبهم كتجي من الجنوب الجزيرة العربية من التلت لخالي ريح حارة كتشقق الوجه والشفاف ديال الناس كانوا كيتشائموا منها العرب كيخافوا منها - 00:15:12

لأنها تهلك الحرث والنسل وريح كتجي من الشمال ديال الجريدة العربية ومعروف ان الجنوب ديال الجزيرة العربية كيما هو الآن جنوب صحراوي قاحل بينما الشمال من جهة بلاد الرافدين بلاد ديال الفرات ودجلة بلاد الخير يعني بلاد الري فكتجي باردة فيها الغربي تماما حنا عندنا فالمغرب - 00:15:32

لأنه القضية جغرافية عندنا في المغرب الشرقي والغربي الغربي كيجي مزيان والشرقي كيجي حار فكذلك اذن في الجزيرة كان ريح الجنوب وريح الشمال فعبر النبي عليه الصلاة والسلام من الصحابة بما يفهمون قال فتهب ريح الشمال ونحن نأخذ العبارة كما وردت لا نأولها وانما نستعين بواقع العرب - 00:15:52

بلغة العرب بالاحرى نستعين بلغة العرب على فهمها. الله اعلم ما شمال الجنة وما جنوبها. الله اعلم. نحن لا يعني ندخل في تفاصيل هذا ولكن نسلم بالعبارات كما وردت قال فتحسوا على وجوههم كتنوض الغبرة وترميها لهم على وجوههم ولكن هاد الغبرة ديال - 00:16:12

ما من اي شيء من المسك ماشي من التراب العادي ابدًا بل تحثو في وجوههم المسك فيزدادون نورا ويزدادون جمالا بنور اذ رأوا ربهم ثم بطيب الجنة من مسكها وعنبرها المتناثر في الارض فيرجعون الى اهلهم كيتسالا السوق - 00:16:32
كيرجعو للزوجات من الحور العين فينظر اليهم الحور العين ويقولون والله لقد اجتدتم جمالا كيتبدلو عليهم يعني زاد النور في وجهم والله لقد ازددتم جلالا هوما عاود كيكونو توحشو الزوجات ديالهم كيقلو لهم وانتن ايضا والله لقد ازددتن - 00:16:52
جمالا هذا الامر العجيب من المشاهدة العينية هادي راه العين ماشي البصيرة فقط لا يكون الا بالاخرة سواء الذين عاينوا الجنة جعلنا من اهلها او الذين عاينوا النار ودخلوها نعوذ بالله منها. وكل المسلمين سيرون النار لكن - 00:17:12
اعوذ بالله هناك من ينكب ويككب فيها نسأل الله العافية وهناك من ينجو ويعبر الصراط عبر البرق او على قدر ايمانه وهداية الله له وتبتيته سبحانه وتعالى. فمن هنا اذ كانت رؤية الايمان علم اليقين - 00:17:32

رؤية قلبية دنيوية ورؤية الايمان عين اليقين رؤية بصرية اخروية. في الاخرة ما كيبقى حتى كافر كلشي كيولي مومن سواء الذي في الجنة او الذي في النار نعوذ بالله من النار لانه انذ الكفار بمجرد ما تبعت فيهم الارواح - 00:17:52
كيعرفو بأنه صدق الله ورسوله قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا شوية كيدورو فروسهم هذا ما وعد الرحمان وصدق المرسلون ولاو مسلمين ديك الساعة ولكن بعد فوات الاوان نعوذ بالله لانهم علاش ولاو مسلمين شافو شاف كيف انبعث من القبر رأى - 00:18:12
اما وقد عاين بعينه فلا ايمان. وانما الايمان الحقيقي الذي بني على غير المعاينة البصرية. وانما على اليقين القلبي او نسميوه المعاينة القلبية ليس البصرية او للراجعة الى البصيرة من هنا اذن كان هذا - 00:18:32
الايمان الايمان اليقيني اليقين الذي يقع بقلب العبد. يجعلك في الدنيا ترى الجنة وترى النار وترى الله جل وعلا لكن بعين البصيرة. كلا لو تعلمون علم اليقين. لو لديك اليقين العلمي - 00:18:52

دنيوي لترون الجحيم غادي تشوف جهنم ولكن ليس بعينك طبعا هذه الرؤية لترون الجحيم رؤية قلبية وهذا هو ومعنى اليقين جعلنا الله واياكم من اهله. كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم. اما وانكم لا تعلمون - 00:19:12
علم اليقين فانكم لا ترون لا الجحيم ولا غيرها. وقال الجحيم ولم يقل الجنة لانه يخاطب اهل التكاثر. الذين يتكالبونا على الدنيا ويجمعونها بغير حقها ويتفاخرون فيها ويتكاثرون في اموالها واولادها ولذلك قال في البدء الهاكم التكاثر - 00:19:32
حتى زرتم المقابر ثم نعود الى الاية الاخرى حيث قال جل وعلا واعبد ربك حتى ياتيكَ اليقين. هو يقين دنيوي ليس اخرويا ولكنه عام في كل الناس. في المسلمين وفي غير المسلمين. لان المفسرين قالوا ان اليقين هنا - 00:19:52

فهو بمعنى الموت وخاطب الله رسوله عليه الصلاة والسلام واعبد يا محمد عليه الصلاة والسلام واذا كان الخطاب لرسول الله فهو لامته الا ما خصه الدليل. مع دائما جات شي اية كتقول لينا بأن او حديث يقول لينا بأن هاد الحكم ديال محمد عليه الصلاة والسلام ديال سيدنا - 00:20:12

محمد وماشي ديالكم نتوما. يعني معروف بعض الأحكام الخاصة به كزواجه بتسع نسوة هنا انتصف الشريط مع تحية ابو هاجر

وكذلك بصيام الوصال وبوجوب صلاة الليل عليه الى غير ذلك من الامور التي كانت خاصة به ومن خواصه عليه الصلاة والسلام -

[00:20:32](#)

ما دون ذلك مما لم يخصه الدليل فهو خطاب للناس اجمعين. واعبد ربك يا محمد عليه الصلاة والسلام. ويا من تؤمن بمحمد عليه الصلاة والسلام واعبد ربك حتى الغاية اي الى غاية ان تموت حتى يأتيك اليد ولذلك قلت ان هذا اليقين هنا عام - [00:20:52](#) في المسلم وغير المسلم لان البشرية جمعاء. توقن يقينا بانها ستموت. ما كاينش شي يهودي على وجه الارض او نصراني او مجوسي ها واحد ملحد ما عندو دين. اللي عندو شوية ديال الشك في انه عمرو ما يموت. هادا ما كاينش. كل الناس له يقين مية فالمية. ما عندوشي غرام ديال الشوك ولا غرام - [00:21:12](#)

ديال الزن كلو الناس له يقين في انه سيموت في يوم ما هذا اليقين يستوي فيه المؤمن والكافر. ولكن يختلف المؤمن والكافر في طريقة التعامل معه. طريقة ديانا معاه مختالفين فالمؤمن حينما يوقن بأنه يموت ويتذكر هذه الحقيقة فإنه لا يرى الموت من حيث هو موت وحسب - [00:21:32](#)

كما يراه الكافر الذي لا يؤمن بالآخرة ولا يؤمن بالبعث. قل بلى وربى لتبعثون. وهذا هو الامر الزائد. لدى المؤمن. يؤمن باليقين موتا وبناتجته بعثا ونشورا. ومن هنا فالاستواء الحاصل بين المؤمن والكافر في اليقين - [00:21:57](#) انما هو من حيث كونه نهاية الحياة الدنيا. ثم يزيد المؤمن على الكافر بحقائق اكبر من الكون نفسه وهي البعث بعد الموت هادي حقيقة اكبر من هذا الكون الذي نعيش فيه. لان الكون الذي سيخلقه الله جل وعلا بعد ثناء واثناء هذا - [00:22:17](#) هو اعظم بكثير مما يتصور مما يتصور كما بدأنا اول خلق نعيده سيعيد الله جل وعلا تكوين من الخلق وتكوين الكون من جديد لكنه كون مختلف عن هذا الكون ماشي بحال هذا. لماذا؟ ليس مثله لان هذا الكون ركب - [00:22:41](#)

خلق تركيبا زمنيا. معناه ديال هاد الكلام بحال الساعة ملي كتريقلها باش ضرب فواحد الوقت معين. ولا بحال الساعة الميكانيكية القديمة اللي كتعمر بالساروت ديالها كتعمرها تعمرها ولله المثل الأعلى ولا مشاحة في المثل ولكن من اجل التقريب والفهم كتعمر الساعة راها عامرة ولكن - [00:23:01](#)

هي كتحرك وهي كتخوي الجات ديالها حتى تسكت فذلك هذا الكون الذي نعيشه ولله المثل الأعلى سبحانه وتعالى بناه خلقه الى حين. يعني يعمر ويعمر الى حين هذا الحين هو الساعة سماها الساعة الوقت يعني ساعة الكون فهناك الساعة البشرية المتعددة ساعتى وساعتك وساعتك - [00:23:21](#)

الوالدين لي ماتو ولا جداد وهكذا ولكن هناك الساعة العامة الشاملة لا يبقى بعدها شيء الا الله جل وعلا كل من عليها فان يوم تطوي السماء كطي السجل للكتاب والرواية الاخرى للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده - [00:23:47](#) هذا الكون بني بناء زمنيا يعني محدود من الزمن ولذلك فيه الليل والنهار وفيه حركة دوران الأرض دوران الكواكب والنجوم بصفة عامة اي حركة الاجرام ينتج عنها حركة الزمان وحركة الزمان لتوقيت الاعمار اعمار الناس والبهايم - [00:24:10](#) والكائنات الصغرى والكبرى والأراضون والسموات اما الكون الآخر فهو كون مرتبط بزمن لا ينتهي وبحركة لا تفنى ولذلك منذ بيعث فيه الانسان وهو يعيش لا يموت ابدا. يخلد خلودا مؤبدا اما في الجنة واما في الاخرى نعوذ بالله منها. ولذلك تبقى الاشياء كما هي وتبقى المتع لاهل - [00:24:30](#)

المتع لا تفنى ويبقى العذاب لأهل العذاب نعوذ بالله منه لا يفنى فهو كون مختلف عن هذا الكون كون غريب كون عجيب اليقين الاول كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم. هو الذي يكمل اليقين الثاني - [00:25:00](#)

ان يقينا الموت عندنا جوج د الأنواع ديال اليقين واحد كيكمل لاخر ورب العالمين عطانا هذا يخاطبنا به واعبد ربك حتى يأتيك اليقين باعتباره حدا حتميا للحياة. اي للعبادة لمن وفقه الله جل وعلا ليكون عبدا حقيقيا - [00:25:20](#) ثم هذه العبادة يجب ان تبنيها على اليقين لكن بالمعنى الثاني اي ما بعد اليقين الاول وهو يقين مشاهدة القلبية لليوم الاخر ولحقائق الايمان ولله جل وعلا مشاهدة قلبية بصائر - [00:25:40](#)

ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. هذا اليقين ايها المؤمنون ينالوا بامرهم بالعمل ثم بالصدق في التوجه الى الله جل وعلا. الاخلاص يعني. العمل العبد العامل هو العبد الذي يصل. لان - [00:26:00](#)

عمل سير وحركة ولا وصول الا بسير وحركة. واليقين منزلة بعيدة بيننا وبينها مسافات. نحن مضطرون لقطعها. قطع هذه المسافات. ولذلك حدث النبي عليه الصلاة والسلام وبين منهج السير اليه. اي الى الله جل وعلا - [00:26:20](#)

قال في الحديث احاديث كثيرة تدل على هذا المعنى معنى السير سبق المفردون ان سبق قيل وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثير والذاكرات وايضا من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل منزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة - [00:26:40](#)

الله الجنة. والادلج هو السير ليل. وهو كناية ها هنا عن قيام الليل. كما بيناه قبل من خاف ادلج اي صار سير فاذا المؤمن لابد له من ان يكون عاملا وما دمت عاملا فلست بواقف انت سائر وهذا شرط - [00:27:00](#)

وصول مرتبة اليقين. لتري حقائق الايمان علم اليقين. يحصل لك علم اليقين رؤية قلبية ابصارا بصائريا لا بصريا. ثم بعد هذا لا بد من تجريد القلب من كل الاهواء. ومجاهد - [00:27:20](#)

النفس من ان تؤثر عليها. المقاصد الطوارئ التي تصرفك عن سيرك الى الله جل وعلا او عليك اخلاصك وتعكر عليك صفاء قلبك وخلوص قصدك لله الواحد القهار. اذا اذا كان ذلك - [00:27:40](#)

كذلك وهو كذلك فالامر ان يومي يعني ان خصك اليوم وغدا تعمل لانك ما دمت حيا مطالب بالعمل واعبد ربك حتى غاية حتى ياتيك اليقين. ثم المجاهدة وجب ان تكون يومية لان ابليس لا يفتر عنك - [00:28:00](#)

واذا لم يستطع ان يرحل عن الايمان فهو يبذر في قلبك الشك. واذا لم يستطع ان يبذر في قلبك فهو ينزل بك او يحاول ان يرحل عن رتبة اليقين الى ما دونه او على الاقل ان يختطف من - [00:28:20](#)

ايمانك خلصة من الخلسات رياء لاحد او تشميعا لشخص او اي شيء من هذا وذاك ولو ان بالحسن عن الأحسن. كما قاله الربانيون والمربون. ولو ان يشغلك بالحسن عن الأحسن. يعني بعض الأحيان ابليس يجي - [00:28:40](#)

الناس الصالحين ما يقولون زني ولا اسرق عارف ما غيب معلوش غير الا عرفو غادي يدي سبعية حسنة فواحد الشغل يقولو اجي دير هادي اجي دير هادي فيها غير حسنة وحدة - [00:29:00](#)

يلهي به الواحد الحسنة باش ما يدير شي سبعية. اشغاله بالحسن وحسنة. مزيان؟ ولكن باش ما يدير شي الأحسن اللي فيها سبعية. يشغله بالحسن عن الأحسن وهذا حصل في التاريخ لبعض الصالحين حينما كان عبدالله بن المبارك صديقا للفضيل بن عياض رضي الله عنهما - [00:29:10](#)

وعن الصالحين اجمعين. وكان الفضيل بن عياض من العابدين يتجول ويتنقل بين الحرمين الشريفين يعبد الله مجاورا في مكة ما شاء الله ثم يعبد الله في مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام. ما شاء الله ثم ينتقل بعد ذلك الى مكة. من مكان طيب الى مكان اطيب. ثم جاءت نفرة الجهاد - [00:29:30](#)

في سبيل الله. قتال. جهاد في سبيل الله. اعلن النفير. فخرج صديقه العالم الرباني المحدث الجهيز عبد الله ابن المبارك خرج الى الجهاد وظن ان الفضيل سيلتحق به. فلما تفقد الجيش لم يجده. ما لقاهش معه في الجيش - [00:29:57](#)

وفهم ان الفضيل بن عياض رضي الله عنه لم يستطع فراق الكعبة. فكتب له رسالة عجيبة تستحق ان تكتب بمداد الذهب. وقال له يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك بالعبادة - [00:30:18](#)

يلعب يعني اذا قارنت العبادة ديالك في الحرم مع القتال في سبيل الله كتولي هاديك العبادة للعبد فالذي يريده الشيطان من الصالحين ان يشغله بالحسن ما يقدرشاي يدوخ الفضيل بن عياض ويقول لو اجي دير شي حاجة ماشي هي هاديك لا يقولو مكة الكعبة بيت الله الحرام ولكنه نهاه - [00:30:38](#)

على العمل الذي لا يضاهاى بشيء وهو الجهاد في سبيل الله يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك بالعبادة تلعب من كان يغضب جيده بدموعه فجيادنا بدمائنا تتخضب. الخطاب هو - [00:30:58](#)

ديال الصباغة او ديال الحنة قالو الى نتا كتحني خدودك او الحناك ديالك بالدموع ديالك خشية لله حنا الحناك ديالنا كيتحناو بالدموع ديال الجهة من كان يغضب جيده بدموعه فجيادنا العودان ديالنا جياذ جمعو جواد فجيادنا بدمائنا تتخدر - [00:31:18](#)

ولذلك قلت اليقين صاحبه امن من وسواسات ابليس ومن نخاساته وهي رتبة جدا ماشي مستحيلة كلا هي هبة من الله لمن علم الله صدق قلبه وكمال اخلاصه ولذلك وهبها الصديقين - [00:31:38](#)

من هذه الامة وعلى رأسهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه مشهورة القصة جدا قصة الصديقية في شخص ابي بكر الصديق حينما جاءه الكفار بل جاءه الشياطين من الانس. متلبسين بشياطين الجن. بشياطين الجن قطعاً. في مرحلة ما قبل الهجرة - [00:32:00](#)

في اوائل العهد المكي بقي الله الدين باقي جديد وكان قد اسري برسول الله عليه الصلاة والسلام من مكة الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى السماء السابعة. وجعل النبي عليه الصلاة والسلام الغداة يحدث بما رأى. وبما سمع يعني امر - [00:32:20](#)

امر النبي عليه الصلاة والسلام ان يحدث الناس بما رأى في الليلة في ليلة واحدة تهز من فراشه وهو ناعس ايقظه جبريل واركبه البراق ثم اسرى به قبض الطريق في الفضاء الى بيت المقدس ثم عرج به. طلعوا جوج الى السماء السابعة. طبعاً الناس ما غاديش يصدقوا هادشي - [00:32:40](#)

لما النبي صلى الله عليه وسلم بدا يخبر الناس وشكون لي قال لو خبر رب العالمين؟ والنبي صلى الله عليه وسلم جاتو صعبة كيف ذلك؟ كلشي بدا كيسخر منو الكفار - [00:32:58](#)

هي هاديك جاتهم عالقلب صافي هادا بدا يخربق فقالوا ليه كيفاش داير بيت المقدس؟ وصفو لينا. النبي عليه الصلاة والسلام دخل ليه بالليل. ما عندو ما يوصف. فغم عليه. ولذلك قلت يعني - [00:33:08](#)

جاتو ثقيلة صعب عليه امة عليه فالله جل وعلا جلى له بصره فجعل يبصر بيت المقدس ربي عز وجل جابلو الصورة ديال بيت المقدس حطو قدامو قدام عينيه وبدا يوصف ليهم فيه كدا فيه كدا قالوا لو والله هو كذلك كما - [00:33:22](#)

لأنه عليه الصلاة والسلام عمرو ما مشى لبيت المقدس سافر في التجارة ولكن ما وصلشاي بيت المقدس وعارفين هما الأصفار ديالو فين مشى عارفينو العرض مزيان لأن البلاد قليلة والبشر قليل متعارفين بيناتهم الأحداث كلها ديال الإنسان محفوظة ولكن مع ذلك جعلوها نكتة وسخرية وجعلوا يسخرون منه عليه الصلاة والسلام - [00:33:42](#)

السلام غير معقول يقولولو ماشي معقول ميمكنش نتا في ليلة وحدة قبضت الطريق من مكة الى القدس وخصك ايام باش توصل بالجمال الذي يجري او بالخيال السريع ثم زعمت انك عرجت الى السماء السابعة هذا غير معقول وغير مصدق. فجعلوا يفتنون - [00:34:02](#)

لذلك المؤمنين وبعض الناس من المسلمين مع الأسف ارتد عن دينه بسبب هذه القصة وجاوا لأبو بكر الصديق جاوا ليه باش يفتنوه قالوا ليه اوتدري ما يقول صاحبك؟ قال وما يقول؟ ديك الساعة هو مازال ما تلاقاش بالنبي صلى الله عليه وسلم مازال ما خبروش قالوا له انه يزعم انه قد اسري به من مكة الى اقصى - [00:34:22](#)

ثم عرج به الى السماء السابعة قال كلمة وحدة قال ليهم ان كان قد قالها فقد صدق غير ما تكذبوش عليا نتوما الا هادشي اللي كتقولو قالوا هو راه صديقية. لما؟ لانه ايقرن يقين بان هذا النبي محدث عن الله. هو ما شافش - [00:34:42](#)

ولكن حصل له ادراك قلبي ومشاهدة بصائرية لحقيقة الايمان في القرآن لما سمع من من فم رسول الله عليه الصلاة والسلام وتنا من كلامه عز وجل. هذه المنزلة متاحة لكل المسلمين ليست محصورة - [00:35:02](#)

في شخص ابي بكر ولا في شخص عمر ولا في شخص اي احد من الصحابة او التابعين او اتباعهم باحسان الى يوم الدين بل هي منزلة نعم عزيزة عالية ورفيعة ولكنها لكل من عمل لله وداوم على عمله - [00:35:22](#)

اخلف لله في عمله في جيل التابعين جاء رجل لم يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنبأ به الرسول نبأ به عن ظهر الغيب وقال في الحديث الصحيح خير التابعين اويس القرني. خير التابعين اويس. رجل ما شافش النبي صلى الله عليه وسلم. اسلم وامن ولم يرى - [00:35:42](#)

رسول الله عليه الصلاة والسلام لان النبي كان قد مات وجعل الصحابة ينتظرونه ابو بكر وعمر فلم يأت الا في عصر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقال لهم من اوصافه اي النبي عليه الصلاة والسلام انه كان به برص فدعا الله عز وجل - [00:36:04](#)
الا موضع درهم من جنبه. او كما قال عليه الصلاة والسلام. وكانت له ام هو بر بها. فاذا لقيتموه الدعاء فانه مجاب الدعوة. صديقية. يقين وادركه عمر في خلافته كان عمر كل موسم ديال الحج يخرج للوفود ديال العرب يقلب على وفد اليمن لأن هذا من اليمن قرن جهة اليمن - [00:36:24](#)

في حدود اليمن هي بلاد هاد اويس رضي الله عنه وارضاه. حتى كانت سنة من سنوات الحج. خرج عمر بن الخطاب ولقي وفد اليمن قال لهم افياكم رجل يقال له اويس؟ قالوا نعم. قال لهم فينو؟ قالو هو هناك مع الدواب والابل. يعني را هو مقابل البهايم ما داينا فيه كاع يعني هو - [00:36:49](#)

داخل سوق راسو متوحد مامخالطش الناس قالهم عيطو لي عليه فجاء به فقال له انت اويس؟ قال نعم. قال الك ام؟ انت بر بها؟ عندك واحد الوالدة انت مرضي دياها مزيان؟ قال له نعم. قال له - [00:37:09](#)
وكان بك برصون كان فيك واحد البرص وطلبت الله تعالى يشافيك وشافاك يلاه واحد الدائرة بحال الدرهم ولا الدينار فجنبك قالو ايه ها هي وخالو الله تعالى ديك الطبعة ديال البرص باش تبقى باش فينما شاف لحمو او اغتسل او كدا يتذكر نعمة الله عليه بالشفاء - [00:37:23](#)

في الشكر فلما ايقن عمر انه هو قال لو اسأل الله لنا استغفر الله لنا ادعوا لنا فجعل يدعو له قالو راه النبي صلى الله عليه وسلم بشر بيك وقال انك مجاب الدعوة فإذا لقيتموه فاسألوه الدعاء وبقي القرني كيدعو مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:37:43](#)
وما ادراك ما عمر شوف القضية الغريبة هادشي هذا عمر وزير رسول الله وزير الدفاع ديال سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام الشخصية العجيبة ثاني الخلفاء الراشدين الذي فارق الله به الحق والباطل الفاروق اللي كانوا المسلمين قبل ما يسلم - [00:38:03](#)
ملي يسلم قال بنا نرفع صوتك بالاذان عاليا. هذا الشخصية ما شاء الله يسأل رجلا من التابعين مليوح في وفد اليمن كيقولو طلب لي الله لو لم يكن هذا الرجل اويس قد صدق الله حقا وسار اليه سيرا - [00:38:23](#)
وتقبله الله في الصديقين وفي اهل اليقين. والتف حوله الناس هاد بداو كيطلبو منو كيقولو طلب لنا الله طلب لنا الله حدثت الروايات انه هرب بعد ذلك واندثر خبره في الصحراء حد ما ساق لو الخبر ولا عرفو فين تجلى حتى مات وانقطع خبره ولكن الروايات ديال الكذب - [00:38:43](#)

في القصة نمشي دابا للأخبار ديال القصص والكتب التي لا اسانيد لها بدات تحكي انه سكن فواحد الدار وجاو المتصوفة بداو يدقوا عليه قالوا ليه وقال ليهم خيالات من الأخبار لا اصل لها. حد القصة الصحيحة هادشي اللي فيها. وكل زيادة عليها فهو باطل مكذوب. كما وقع - [00:39:03](#)

شخصية الخضر عليه السلام الرجل الصالح او العبد الصالح زادوا فيه الاف ديال القصص التي ما انزل الله بها من سلطان وجعل بعض جهال العباد يتحدثون انهم التقوا الخضر عليه السلام يعني في القرن الثالث الهجري والقرن الرابع الهجري وهذا جهل خطير جدا كتاب احياء علوم الدين - [00:39:23](#)

للامام ابي حامد الغزالي مليه بحال هاد الخرافات هادي ابو حامد رجل عالم حجة الاسلام هنا معندناشي الا واحد غلط ضربو تخرجوا خارج الدائرة الإسلامية اطلاقا حجة الإسلام لكن في احياء علوم الدين عندو خرافات كثيرة بسبب جهله بالحديث مكانش الرجل ديال الحديث - [00:39:43](#)

هذا علوم الحديث من جهال المتصوفة ولذلك دخلت الخرافة كتابا والا ففي تحليل النفس وبيان امراضها وادوائها كان رجلا عبقريا حقيقة فعلا. بل هل العلوم الاخرى يعني علم الاصول والامور الاخرى كان عبقرى. طيب. ولكن فهاد الجانب ديال الحادث متعولش نهائيا على احياء علوم الدين والامور - [00:40:03](#)

العبادات ما تعولش نهائيا على احياء علوم الدين. يحدث فيه عن بعض المشايخ جهال المشايخ ومنهم كذبة فيهم الكدابة ومنهم كذبة

انهم لاقوا الخاضر عليه السلام دابا عندنا سؤال واحد مزيان جبنا هاد القضية للبيان هاد الرجل اختلف الناس في شأنه اهو عبد صالح ام ملك - [00:40:23](#)

لي صيفط ليه الله عز وجل صيفط لو سيدنا موسى اذا كان ملكا فمعنى ان يحدث شخصا من الناس معنى انه ولى هداك الإنسان نبي حينما يتمثل له بشرا سويا ويحدثه فهذه نبوة ولا يقع هذا - [00:40:43](#)

لا للأنبياء كما كان بين جبريل عليه السلام ونبينا عليه افضل الصلاة والسلام وبين الأنبياء الذين قبله فإن لم يكن ملكا كان غير رجل صالح عطى هاد العمر الغريب من زمن موسى تال القرن الخامس والسادس والسابع وباقي الجهل كيحكىو انهم تلاقوا الخاضر هداك ابليس اللي كيتلاقوا - [00:40:59](#)

تأكيد ابليس لماذا؟ اذا كان انسان صالح وعاش هاد المدة هادي سؤال لماذا لم يلتقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ عاش ما شافوش النبي صلى الله عليه وسلم. وهو النبي صلى الله عليه وسلم قال لكم غادي يجي اويس من بعدي. والخاضير عايش معاه في زمانو ما يتلاقاش بيه. ويجي فلان ولا فرتلان من بعد النبي ويشوف - [00:41:19](#)

ولى هدا حسن من النبي صلى الله عليه وسلم اذن ولذلك بطلان هذه الروايات مقطوع به اليقين لي كيقلب على اليقين لا يبحث عنه في الخرافة وانما يبحث عنه في كتاب الله. وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وفي الصدق فيهما. لأن شحال من واحد يصدع الناس كتاب - [00:41:39](#)

سنة وكتاب السنة وهو فارغ من الإخلاص لابد من الصدق فيهما. والا كان ذلك كله حجة عليه يوم القيامة. نسأل الله العافية. اللهم اجعلنا من الصديقين اللهم اجعلنا من الصديقين. اللهم اجعلنا من الصديقين. وارزقنا اليقين برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم بلغنا - [00:41:59](#)

بفضلك ورحمتك. اللهم بلغنا بفضلك ورحمتك. اللهم بلغنا بفضلك ورحمتك. وتقبل منا صومنا. واغفر لنا ضعفنا واغفر لنا عجزنا واغفر لنا تقصيرنا واغفر لنا كسلنا واجعلنا لك من الشاكرين وادخلنا في رحمتك برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:42:21](#)
وصلي اللهم وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين. واخر دعوانا ان الحمد - [00:42:41](#)